

## تقييم الأداء المالي للشركات النفطية في ضوء النظام المحاسبي الموحد ومعيار الإبلاغ المالي 6

### Evaluation of The Financial Performance Of Oil Companies In Light Of The Unified Accounting System And The Financial Reporting Standard 6

<sup>2</sup> نور قاسم حميد

Nour Qasim Hamid

مجلس الوزراء / الهيئة العامة لتخصيص الواردات الاتحادية

[noor.qasimhamid@atu.edu.iq](mailto:noor.qasimhamid@atu.edu.iq)

<sup>1</sup> ام.د امينه رشيد جابر

Dr. Amina Rashid Jaber

وزارة التعليم العالي / الدائرة الادارية والمالية

[Aminahrashidjaber@gmail.com](mailto:Aminahrashidjaber@gmail.com)

<sup>3</sup> حسين ثامر كاظم عبد

Hussein Thamer Kazim Abdul

وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب

[Husseinalkhafagi908@gmail.com](mailto:Husseinalkhafagi908@gmail.com)

#### المستخلص :

يهدف البحث التعرف على مفهوم تقييم الأداء وأهميته إضافة الى بيان دور أساليب التحليل المالي في تقييم أداء الشركات النفطية في ضوء معيار الإبلاغ المالي 6 .  
ولتحقيق أهداف البحث اعتمد المنهج الاستنباطي في الجانب النظري من خلال المصادر والدراسات السابقة، كما اعتمد المنهج التحليلي في الجانب العملي، من خلال استخدام نهج التحليل المالي بالشكل الذي يساهم في تزويد متخذ القرار بالمعلومات اللازمة لترشيده قرار.  
كما توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات عدم وجود نظام محاسبي خاص بالموارد المعدنية ولاسيما الصناعة النفطية، والالتزام بدلاً من ذلك بالمبادئ والأسس والتعليمات التي جاء بها النظام المحاسبي الموحد، إذ إن هذا النظام والمطبق حالياً في الشركات النفطية العراقية يعدُّ محدداً من محددات تطبيق النظام معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS6 في مجال القياس والإفصاح.  
يتطلب المعيار الدولي IFRS6 من الشركات تحديد سياسة محاسبية تحدد النفقات التي يتم الاعتراف بها كأصول يجب أن تأخذ مثل هذه السياسة المحاسبية في الاعتبار الدرجة التي يمكن أن ترتبط بها المصروفات مع إيجاد مصادر معدنية محددة كما يوفر المعيار قائمة غير شاملة لأمنثلة لأنواع النفقات التي يمكن تضمينها في التكلفة  
الكلمات المفتاحية: الأداء المالي ، النظام المحاسبي، معيار الإبلاغ المالي .

#### Abstract :

The research aims to identify the concept of performance evaluation and its importance, in addition to explaining the role of financial analysis methods in evaluating the performance of oil companies in light of Financial Reporting Standard 6 .

To achieve the research objectives, the research adopted the deductive approach in the theoretical aspect through previous sources and studies, and also adopted the analytical approach in the practical aspect, through the use of the financial analysis approach in a way that contributes to providing the decision maker with the information necessary to rationalize a decision. The research also reached a set of conclusions: the absence of an accounting system for mineral resources, especially the oil industry, and adherence instead to the principles, foundations, and instructions provided by the unified accounting system, as this system, which is currently applied in Iraqi oil companies, is considered specific. One of the determinants of applying the system is the International Financial Reporting Standard (IFRS6) in the field of measurement and disclosure.

International Standard IFRS6 requires companies to establish an accounting policy that specifies expenses that are recognized as assets. Such an accounting policy must take into account the degree to which expenses can be associated with the creation of specific mineral resources. The standard also provides a non-exhaustive list of examples of the types of expenses that can be included in Cost

**Keywords:** financial performance, accounting system, financial reporting standard.

## 2- المنهجية

## 2-1 مشكلة الدراسة

لأهمية الشركات النفطية في العراق ودورها في النهوض في واقع الصناعة النفطية وانجاز مراحلها المختلفة في صناعة النفط ونتيجة عدم تطبيق معيار الإبلاغ المالي IFRS6 وضعف اهتمام الشركات النفطية بعمليات التحليل المالي لأغراض الإبلاغ عن الاداء المالي مما جعلها تفتقر الى الادوات الفعالة في الافصاح والتخطيط والرقابة والتقييم وبنفس الوقت قد تكون اهملت جزء مهم من المعلومات التي من الممكن الاستفادة منها في اعطاء صورة واضحة عن ادائها المالي وعلية تنحصر مشكلة الدراسة الرئيسية بما يلي :

" ما مدى وجود فوارق في تقييم الاداء المالي للشركة عينة البحث في ضوء النظام المحاسبي والمعيار الإبلاغ المالي 6

## 2-2 اهمية الدراسة

من اهمية موضوع الاداء المالي وضرورة تقديم معلومات للمستفيدين عن تقييم الاداء لشركات النفطية ومن جهة التطورات لمعايير الإبلاغ المالي الدولية بهذا المجال حول تقييم عن الاداء المالي في الشركات النفطية. لهذا تقدم اهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. مدى التزام الشركة عينة البحث بمعايير الإبلاغ المالي وخاصة معيار 6 .
2. مدى حرص الشركات في عرض بياناتها المالية بصورة صحيحة وواضحة ويعكس الصورة الصحيحة لأدائها المالي وبالتالي تحقيق مبدأ الشفافية فضلا عن مواكبة التطورات الحاصلة في حقل المعرفة المحاسبية .
3. تسليط الضوء على اهمية الاداء المالي في الشركات النفطية .
4. اهمية معيار الإبلاغ المالي IFRS6 في الشركات النفطية .

## 2-3 اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي :

1. بيان دور معيار الإبلاغ المالي IFRS6 في تحسين الاداء المالي .
2. عرض وتحليل مؤشرات التحليل المالي الخاصة في الشركات النفطية .
3. مساعدة الادارة الشركات النفطية في التعرف على حقيقة وضعها المالي وانشطتها وعن وضع تدفقاتها النقدية من خلال اعتمادها على نتائج الاداء المالي .

## 2-4 فرضية الدراسة

لا توجد فروق في الاداء المالي للشركة في ضوء النظام ومعايير الإبلاغ المالي 6.

## 2-5 مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع وعينة الدراسة لشركة النفطية (شركة نفط الوسط) وتغطي فترة البحث لسنتين(2018-2019)

## 2-6 حدود الدراسة

1-الحدود الزمانية: الاعتماد على البيانات والتقارير المالية والكشوفات الملحقه لشركات النفطية لسنة 2018-2019.

2-الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في عينة لشركة النفطية (ت-ف-ق) الاستثمارية .

## 2-7 اساليب جمع البيانات والمعلومات

تمثلت عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز الدراسة في جانبين:

- 1- الجانب النظري: وفيه تم الاعتماد على ما توفر للباحث من كتب ودوريات وبحوث والرسائل والأطاريح الجامعية عربية وانكليزية، فضلاً عن ذلك آخر الإصدارات والمقالات المنشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والمتعلقة بموضوع الدراسة.
- 2- الجانب العملي: وفيه اعتمد الباحث على التقارير السنوية والكشوفات التحليلية لعينة الدراسة.

## 3- المحور الثاني: الجانب النظري

## 3-1 مفهوم الأداء والاداء المالي:

ينظر الكتاب والباحثون في مختلف حقول المعرفة الادارية إلى الاداء على انه من المفاهيم الرئيسية والجوهرية بالنسبة لجميع منشآت الاعمال كما انه يشكل القاسم المشترك الذي يستند اليه اهتمام علماء الادارة بشكل عام. كما يعد الاداء البعد الأكثر اهمية بالنسبة لمختلف منشآت الاعمال، اذ يتمحور حوله وجودها من عدمه ( 3 : 2024 , alkhafagi&et.al )، وان الاختلاف بين الباحثين حول مفهوم الاداء ينبع بالاساس من المعايير والمقاييس التي اعتمدها هؤلاء في دراسة وتقييم الاداء، وبالرغم من ذلك ، فان معظم الباحثين ينظرون الى الاداء في ضوء قدرة المنشأة على تحقيق اهدافها المنشودة . (الضرب، 2017: 63) وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تتناول الاداء حيث تعددت مفاهيم الاداء بتعدد الباحثين والدارسين في هذا المجال ولم يستطع علماء الإدارة الوصول الى مفهوم دقيق وشامل لكل واحد وجهة نظر الخاصة فقد عرفه (Wheelen & Hunger 2018:53) " هو النتيجة النهائية للأنشطة ويشمل النتائج الفعلية لعملية الإدارة الاستراتيجية". اما ( Dess,2020:266) فقد عرفه "قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف التي تسعى الى تحقيقها وفق ما هو محدد مسبقاً". واخيرا (Blocher,2022,916) فقد عبر عنه هو "عملية المنظمة التي تهتم بتحديد وجمع المعلومات حول العمل المنجز لغرض تحديد درجة تحقق الأهداف واتخاذ القرارات اللازمة لأجل معالجة نقاط الضعف وتحقيق النمو السليم من خلال تعزيز نقاط القوة ". ( Jaber et al., 2024: 3)

(Fatihudin) هو الحالة المالية للشركة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مقاسة بعدة مؤشرات لنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءمة والربحية. وهو قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها (Fatihudin et al., 2018:26). وعرف أيضا بأنه مقياس شخصي لقياس جودة استخدام الشركة للأصول وقدرتها على مضاعفة الإيرادات (Kader, 2019: 10)، وادلى به الحداد بأنه مقياس لمقدرة المؤسسة على استخدام الموجودات المتاحة لها بكفاءة وفعالية لتحقيق أقصى إيرادات ممكنة. (alhadaad, 2023: 16)

ويمكن عدّ أن الأداء المالي بأنه يمثل أداة مرجعية يستطيع من خلالها مدير الشركة أو المحلل المالي تقدير نشاطه التشغيلي، والكشف الأهداف المخطط لها وتحديد موقف وأهمية الشركة في ظل المنافسة وكذلك تقديم بعض الإرشادات لتحسين الوحدات غير الفعالة (Mahmoudabadi & Emrouznejad, 2019: 9)

وفي ضوء ما سبق اتفق الكتاب والباحثون على نقطة جوهرية وهي ان الأداء المالي يعتمد على التحليل المالي ومؤشراته المالية والتي من خلالها يتم تحديد وضع المنظمة، وعلى هذا الأساس فان الأداء المالي يعتمد على التحليل المالي الذي يركز على تحليل نشاط المنظمة الإجمالي، حيث انه يستخدم مجموعة من الأساليب لتحديد موقف المنظمة من ناحية القوة والضعف كونه يعتمد على مصادر واستخدامات الأموال، فضلا عن النسب المالية والتحليل العمودي والافقي لغرض المقارنة. (Yas, 2022: 48)

### 2-3 أهمية الاداء المالي

يحتل الأداء المالي للوحدات الاقتصادية مكانة ضرورية ومهمة في اغلب الاقتصاديات، إذ ركزت عليه الكثير من الدراسات والأبحاث في العلوم المالية والإدارية والاقتصادية لذلك فمن الضروري فهم العوامل التي تؤثر فيه لأنه أداة تقيس نتائج أنشطة الوحدة وعملياته، وتنعكس هذه النتائج في عائد الوحدة. لذلك فإن رفع مستوى الأداء المالي سيزيد من قدرة الوحدة على استخدام الموارد بكفاءة وفعالية، فضلا عن مساهمتها في تحسين مستوى الاقتصاد الكلي للدولة، (الزبيدي، 2011: 94) وأن للأداء المالي أهمية كبيرة لأنه يستثمر الفرصة المتاحة ويتجنب التهديدات التي تواجه الوحدة (الخفاجي 2017:52).

وحدد (البشير، 2021:33) أهمية الأداء المالي وكالاتي:

- 1- يعتبر حلقة أساسية في العملية الإدارية المتكاملة والشاملة
- 2- يساعد في قدرة المصرف على تحقيق أهدافه والاستراتيجيات المعتمدة.
- 3- تطوير الأداء وتحسينه من خلال تحديد المعوقات والاسباب وايجاد الحلول المناسبة لها.
- 4- تحسين الكفاءات المتميزة والطاقات المتوفرة لإنجاح وظائف المصرف.

### 3-3 مفهوم تقييم الأداء :

يعرف تقييم الاداء (Kinney&Raiborn,2011:599): هو "أدوات رئيسية لمواءمة جهود وأهداف العمال والمديرين والمالكين إذ يعد نظام رقابي يقوم بتحديد مدى فعالية وكفاءة الجهود المبذولة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المرسومة".

وعبّر عنه (Nouri, Hassan, 2020, 65) بأنه "التحقق او المراجعة الدورية لأنشطة وعمليات المؤسسة وذلك لضمان تحقيق الأهداف المرسومة"

في حين عرفه كارسن "تقويم كلّ من الأداء المالي والأداء غير المالي وذلك من خلال تحويل رؤية ورسالة المؤسسة الى اهداف استراتيجية" (Al-Kawaz, Al-Khafaji, 2019: 99)

وعبّر عن تقييم الاداء هو عملية تقييم فعالية وكفاءة وقدرة الإجراءات والنظام وتنفيذ الأهداف المحددة (Sangwa ، Sangwa ، 2017:3)

### 4-3 مفهوم التحليل المالي :

إن عملية التحليل المالي هي معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة بهدف الحصول على معلومات تستعمل في اتخاذ القرارات، وتقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر، وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل؛ إذ يعتبر هذا التحليل خطوة تمهيدية ضرورية لأي عملية تخطيط مالية، ويعتمد التحليل المالي على البيانات التاريخية التي تظهرها الميزانيات، وقوائم الدخل، وقوائم التدفقات النقدية، لذا فإن القوائم المالية تعتبر نتاج الدورة المحاسبية، ومدخلات رئيسية لعملية التحليل المالي، لأن البنود الواردة في هذه القوائم بشكلها المطلق لا توفر إجابات مقنعة لاستفسارات الجهات ذات العلاقة، لذا لا بد من اللجوء لأسلوب يفسر النتائج التي تظهرها هذه القوائم. (Al-Jashi, 2015:45) كما يعرف بأنه مجموع الأساليب والطرق الرياضية والاحصائية والفنية التي يقوم بها المحلل المالي على البيانات والتقارير والكشوف المالية من أجل تقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل. (Abdullah and Al-Hayali, 2015)

وعرفه عبد الغفار الحنفي : التحليل المالي هو عملية تحويل الكم الهائل من البيانات المالية و التاريخية إلى كم أقل من المعلومات أكثر فائدة لعملية إتخاذ القرار (Ammar, 2011:10)

وقد عرفه (Lawrence) بأنه يُعد تشخيصا شاملا وتقييما للحالة المالية لفترة زمنية ماضية معينة من نشاط المؤسسة، والوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية من جراء السياسة المتبعة باستعمال أدوات ووسائل تتناسب مع طبيعة الأهداف المرسومة لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات. (Lawrence.at.el , 2023;67)

أيضا يعرف التحليل المالي على أنه عبارة عن معالجة للبيانات المالية لتقييم الأعمال وتحديد الربحية على المدى الطويل، وهو ينطوي على استخدام البيانات والمعلومات؛ لخلق نسب ونماذج رياضية تهدف إلى الحصول على معلومات تستخدم في تقييم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة (Kanzy, Amina, 2022: 18)

### 3-5 أهمية التحليل المالي :

لا شك ان أهمية التحليل المالي تنبع من أهمية الدراسات الاقتصادية والإدارية والمحاسبية في السنوات الأخيرة، حيث ان توسع المنظمات وتباعدا مراكز وفروع هذه المنشآت الجغرافية بالإضافة الى توسع وتعقد العمليات الاقتصادية في العالم، وظهور حيل وأدوات جديدة من الغش والخداع والاختلاس، أدى الى ضرورة وجود أداة رقابية فعالة هي التحليل المالي، وبصورة عامة فان أهمية التحليل المالي تتمثل في: ( معمر ، صابر ، 2022:8)

- التحليل المالي أداة من أدوات الرقابة الفعالة وهي اشبه بجهاز الإنذار المبكر والحارس الأمين للمنشأة سيما إذا استخدم بفعالية في المنشآت.
  - يمكن استخدام التحليل المالي في تقييم الجدوى الاقتصادية لإقامة المشاريع وتقييم الأداء.
  - التحليل المالي أداة من أدوات التخطيط حيث انه يساعد في توقع المستقبل للوحدات المستقبلية.
  - التحليل المالي أداة من أدوات انجاز القرارات المصيرية سيما ما يخص الاندماج، التوسع والتحديث والتجديد.
- ويمكن بشكل عام حصر أهداف التحليل المالي في الجوانب التالية:
- التعرف على الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛
  - معرفة قدرة المؤسسة على خدمة ديونها وقدرتها على الاقتراض ؛
  - تقييم السياسات المالية والتشغيلية المتبعة؛
  - الحكم على كفاءة الإدارة؛
  - تقييم جدوى الاستثمار في المؤسسة؛
  - الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة والتقييم.

### 3-6 خصائص التحليل المالي

للتحليل المالي مجموعة من الخصائص منها : (Tahir, 2023:21)

- 1- يعتمد التحليل المالي على القوائم المالية ( قائمة الدخل ، قائمة المركز المالي ، قائمة التدفقات النقدية قائمة التغييرات في حقوق الملكية ) وغيرها من المصادر التي تعتبر أساساً للدراسة وهي تتضمن بيانات تتعلق بالماضي .
- 2- يلزم إعادة تويب القوائم المالية بطريقة ملائمة تسمح بإمكانية القيام بالتحليل
- 3- لا يقتصر التحليل المالي على حساب النسب والمؤشرات المالية فقط وإنما يسعى الى البحث ما وراء هذه المؤشرات من مدلولات يمكن أن تفيد في عملية اتخاذ القرار .
- 4- من الجائز القيام بعملية التحليل المالي على مستوى الوحدة الاقتصادية الواحدة خلال سلسلة زمنية أو بين وحدات اقتصادية مشابهة في نفس القطاع .
- 5- هناك عدة أساليب يمكن الاعتماد عليها عند القيام بعملية تحليل القوائم المالية فلا يقتصر على النسب والمؤشرات وإنما يسعى للبحث الى ما وراء هذه المؤشرات من مدلولات من الممكن الاستفادة منها في عملية اتخاذ القرار .

### 3-7 أساليب التحليل المالي

يمكن التحليل المالي أصحاب المصالح من تقييم أداء شركات التأمين، كل حسب غاياته، وفي سبيل ذلك يتم استخدام مجموعة من الأدوات تمكنهم من ذلك، وهي التحليل الرأسي، والتحليل الأفقي وأسلوب النسب المالية، وفيما يأتي استعراض لتلك الأدوات: (Arabi, 2022:106)

#### التحليل الرأسي Vertical Analysis

يستخدم التحليل الرأسي أو ما يعرف التحليل الهيكلي في التعرف على الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر جانب واحد من قائمة مالية إلى إجمالي هذا الجانب. وتظهر أهمية هذا التحليل في التعرف على الثقل النسبي للعناصر إلى الفئة التي تنتمي إليها، وتزداد الفائدة أكثر عند مقارنة ذلك الثقل النسبي للعنصر على مدى سلسلة زمنية فمثلا تظهر نسبة مديني عمليات التأمين إلى إجمالي الأصول أهمية هذا العنصر في نهاية الفترة المالية المعد عنها الحسابات ومع مقارنة هذه النسبة على مدار الفترات الزمنية السابقة يتضح الاتجاه العام للنسبة وتحديد مواطن القوة والضعف.

التحليل الأفقي (المتغير أو تحليل الاتجاهات) :- يهتم هذا التحليل بدراسة سلوك كل عنصر من عناصر القائمة المالية وفي زمن متغير , بمعنى متابعة حركة هذا العنصر زيادة أو نقصا" عبر فترات زمنية , و"خلافا" للتحليل الرأسي الذي يتصف بالسكون , فإن هذا التحليل يتصف بالحركية ,لأنه يوضح التغيرات التي حدثت خلال فترة زمنية محددة " .ويساعد هذا التحليل على ما يلي " (Al-Amiri and Al-Rikabi, 2012: 5)

1- معرفة اتجاه النسبة الخاصة بعنصر معين في المركز المالي أو قائمة الدخل خلال فترة زمنية.

2- تقييم أداء الإدارة من خلال اتجاه النسب نحو التحسن واتخاذ القرار المناسب بشأنها .

3- محاولة التنبؤ بما سيكون عليه الوضع مستقبلا" في المنشأة .

4- الحكم على مدى مناسبة سياسات الإدارة ومدى نجاحها

### 3-8 أسلوب النسب المالية :

يساعد أسلوب النسب المالية على الحصول على مضمون يفيد في عملية تقييم الأداء والتعرف على جوانب القوة والضعف، وكذلك التنبؤ بالفشل المالي للشركات لتجنبه، ويراعى عند استخدام النسب المالية عدم الاعتماد على نسبة واحدة ولكن العمل على استخدام نسب أو معدلات أخرى مكملة لتأكيد المعلومات التي تم التوصل إليها، بشرط أن تحقق تلك النسب الهدف من التحليل، وذلك على ضوء وجود العديد من النسب التي يمكن الوصول إليها من خلال القوائم المالية. وعلى ضوء أهمية أسلوب النسب المالية في تقييم الأداء وما يوفره من معلومات هامة فقد تم اختيار هذا الأسلوب لتقييم أداء شركات التأمين محل الدراسة.

### تحليل النسب المالية : Ratio Analysis

إن التحليل باستخدام النسب المالية Ratio يعد من أهم وسائل وأدوات التحليل للقوائم المالية ومن أكثرها شيوعاً. باعتبارها مؤشراً على مدى كفاءة إدارة شركة التأمين في تحقيق الأرباح سواء في الاكتتاب أو الاستثمار، وتضم النسب الخاصة بالربحية النسب التالية:

1. تحليل السيولة	Liquidity Analysis
2. تحليل الربحية	Profitability Analysis
3. تحليل النشاط	Activity Analysis
4. تحليل الهيكل التمويلي	Capital Structure Analysis

### أولاً: نسب السيولة : Liquidity Ratios

وهي النسب التي تقيس مدى قدرة المنشأة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها باستخدام أصولها السائلة والشبه سائلة (الأصول المتداولة) من دون تحقيق خسائر. (18)

#### 1. نسبة التداول : (Current Ratio)

نسبة التداول = الأصول ÷ المطلوبات المتداولة

وتعد هذه النسبة عن عدد المرات التي تستطيع فيها الأصول المتداولة تغطية الخصوم المتداولة، وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على مقدرة الشركة على مواجهة أخطار سداد الالتزامات المتداولة المفاجيء من دون الحاجة لتسييل أي أصول ثابتة أو الحصول على اقتراض جديد.

#### ثانياً: نسب النشاط Activity Ratio

تعرف نسب النشاط أيضاً بنسب استغلال الموجودات أو نسب الكفاءة التشغيلية، وهي معدة لقياس كفاءة إدارة المؤسسة في توظيف الموجودات لتوليد وتعظيم الإيرادات وبالتالي تحقيق الأرباح المستهدفة، بمعنى آخر تقيس نسب النشاط كفاءة الإدارة في استثمار وحدة نقدية واحدة من الموجودات لتحقيق أعلى قدر ممكن من المبيعات، ومن أكثر النسب استخداماً من بين نسب النشاط هي: (شكر، 2022 : 33)

#### 1. معدل دوران إجمالي الموجودات Total Assets Turnover Ratio

تعبّر هذه النسبة عن كفاءة المؤسسة في استغلال إجمالي الموجودات المتاحة لها من أجل زيادة مبيعاتها وبالتالي تعظيم ربحيتها، ويحسب بالصيغة الآتية:

#### معدل دوران إجمالي الموجودات = صافي المبيعات / إجمالي الموجودات

إن الهدف من هذا المعدل يتمثل في تحقيق أعلى منفعة ممكنة من الموجودات مقارنة بالمبيعات فكلما كان هذا المعدل مرتفعاً كلما دل ذلك على الاستغلال الجيد لهذه الموجودات، في حين يشير المعدل المنخفض إلى وجود زيادة في الموجودات لا داعي لها أو انخفاض في المبيعات.

#### 2 معدل دوران الموجودات الثابتة Fixed Assets Turnover Ratio

ويشير معدل دوران الموجودات الثابتة على مدى كفاءة المؤسسة في توظيف أصولها الثابتة لتوليد الدخل من المبيعات، ويعطى بالقانون الآتي:

#### معدل دوران الموجودات الثابتة - صافي المبيعات / الموجودات الثابتة

إن ارتفاع هذا المعدل يُعد مؤشر على كفاءة استخدام الموجودات الثابتة، في حين انخفاض المعدل قد يعني تعطيل بعض الطاقة التي يمكن استثمارها في الموجودات الثابتة.

#### 3 معدل دوران الموجودات المتداولة Current Assets Turnover Ratio

يظهر هذا المعدل مدى كفاءة الإدارة في توظيف أصولها المتداولة في توليد دخل المبيعات، ويحسب بالمعادلة الآتية: =

#### معدل دوران الموجودات المتداولة - صافي المبيعات / الموجودات المتداولة

ارتفاع هذا المعدل مؤشر جيد للكفاءة في استخدام الموجودات المتداولة، أما انخفاضه فيدل على عدم توليد الحجم المناسب للمبيعات الناتجة عن الموجودات المتداولة وبمقارنة معدل دوران إجمالي الموجودات ومعدل دوران الموجودات الثابتة نستطيع أن نقدر القيمة الإجمالية الكفاءة المستخدمة في الموجودات المتداولة.

### ثانياً: نسب الربحية : Profitability Ratios

وهي النسب التي تقيس كفاءة الإدارة في استغلال الموارد استغلالاً أمثل لتحقيق الأرباح. (19)

#### 1. هامش مجمل الربح : (Gross Profit Margin)

هامش مجمل الربح = مجمل الربح ÷ صافي المبيعات

وتوضح هذه النسبة العلاقة بين صافي إيرادات المبيعات وتكلفة البضاعة المباعة ، ويجب مقارنة هذه النسبة بمتوسط النسب المحققة في القطاع ، إذ يمكن أن يعكس انخفاض النسبة ارتفاع مبالغ فيه في تكلفة الخامات المستخدمة في الإنتاج أو في العمالة المباشرة أو خلافة .

#### 2. معدل العائد على المبيعات (هامش صافي الربح) (Net Profit Margin)

هامش صافي الربح = صافي الربح ÷ صافي المبيعات

وتقيس هذه النسبة صافي الربح المحقق على كل دينار من المبيعات ، وهي تشير إلى نسبة ما تحققه المبيعات من أرباح بعد تغطية تكلفة المبيعات وكافة المصروفات الأخرى من مصاريف إدارية وعمومية ومصاريف تمويلية وخلافه. وكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك جيداً ، ويجب موازنة هذه النسبة بمتوسط النسب المحققة في القطاع ، كما يجب عدم استخدام هذه النسبة وحدها فربما بالرغم من ارتفاع النسبة في الكثير من الأحيان لا تحقق الشركة معدلاً مناسباً للعائد على حقوق الملكية.

#### 3. معدل العائد على حقوق الملكية : (Return on Equity)

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح ÷ حقوق الملكية

وتعبر هذه النسبة عن العائد الذي يحققه الملاك على استثمار أموالهم بالشركة ، وهي تعتبر من أهم نسب الربحية المستخدمة حيث أنه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً. ويعد العائد المناسب من وجهة نظر الملاك ما يوازى معدل العائد الخالي من الخطر مضافاً إليه ما يطلق عليه بدل المخاطرة وهو يختلف من نشاط لآخر ومن بيئة استثمار لأخرى.

، أما في حالة وجود معدل تضخم فيتم استخدام معدل العائد الإسمي الخالي من الخطر ويتم حسابه كما يأتي :  
 معدل العائد الإسمي الخالي من الخطر = (1 + معدل التضخم) - 1  
 أما بدل المخاطرة فهو الجزء من العائد الذي يطلبه المستثمر نظير تحمله مخاطر إضافية عند الاستثمار في مجالات قد تتعرض للتقلبات ويتم تقسيم المخاطر لما يأتي :

1. مخاطر الأعمال Business Risk

2. مخاطر التمويل Financial Risk

3. مخاطر السيولة Liquidity Risk

#### 4. معدل العائد على الاستثمار : (Return on Investment \_ ROA)

معدل العائد على الاستثمار = صافي الربح ÷ إجمالي الاستثمار

ويتكون إجمالي الاستثمار من (رأس المال العامل + إجمالي الأصول طويلة الأجل) ، أو من (مجموع حقوق الملكية + القروض طويلة الأجل).

وتعد النسبة عن مدى كفاءة الشركة في استخدام وإدارة كل الأموال المتاحة لديها من المساهمين والأموال المقترضه في تحقيق عائد على تلك الأموال

#### 5. معدل العائد على إجمالي الأصول : (Return on Total Assets)

معدل العائد على إجمالي الأصول = صافي الربح ÷ إجمالي الأصول

وتعد هذه النسبة عن قدرة المنشأة على استخدام أصولها في توليد الربح ، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة المنشأة في استغلال أصولها ، ويتم استخدام متوسط إجمالي الأصول عند حساب هذه النسبة (أصول أول المدة + أصول آخر المدة) ÷ 2 ، ويجب موازنة هذه النسبة مع متوسط النسب المحققة في القطاع.

وتستخدم معادلة دي بونت (Du Pont System of Financial Analysis) في بيان أسباب

الارتفاع أو الانخفاض في العائد على الأصول حيث تربط بين نسبتي العائد على المبيعات ومعدل دوران الأصول في طريقه لتحليل أكبر قدر من بنود قائمة الدخل والميزانية لمعرفة أوجه القصور لمحاولة تلافيها مستقبلاً أو أوجه التفوق لمحاولة تعزيزها.

العائد على الأصول = العائد على المبيعات × معدل دوران الأصول  
 العائد على الأصول = (صافي الربح ÷ صافي المبيعات) × (صافي المبيعات ÷ إجمالي الأصول)

ويتم تحليل بنود الأرباح من إيرادات وتكاليف وكذلك بنود المبيعات من كميات وأسعار بيع ، كما يتم تحليل بنود الأصول من أصول ثابتة ومتداولة للوصول من هذه المنظومة للأسباب التي تزيد من كفاءة العائد على الأصول.

### 3-9 علاقة معيار IFRS6 في الإبلاغ عن الأداء المالي

لا شك في أن تطوير وتحسين سمعة الإبلاغ عن الأداء المالي الشفاف (الملائم والممثل تمثيلاً صادقاً) هو عامل رئيس في قرارات الإفصاح وهذا ما يدفع واضعي المعايير إلى تطوير أساليب الكشف عن أداء الشركات إذ إن تقارير الأداء ستجعل

محاولات تمهيد الأرباح أكثر شفافية، في هذا السياق فإن العديد من المديرين يعتقدون أنّ الإبلاغ عن الأداء بوضوح سيقود المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين لزيادة تقييماتهم لتقلبات أداء الوحدة الاقتصادية. إذ إنّ وجود مجموعة من المعايير المحاسبية موحدة ستمكن المستثمرين من مقارنة الأداء المالي خلال سنوات مختلفة أو لشركات مختلفة في السوق العالمية وبهذه الطريقة ، يمكن للمستثمرين بسهولة تقييم ومقارنة فرص الاستثمار . (Bamber ,at.et .,104:2010 )

سيؤثر التحويل إلى معيار الإبلاغ المالي رقم (6) على الإفصاح والأرقام الواردة في القوائم المالية في التقرير السنوي ، مما يؤثر على الإبلاغ عن الأداء المالي وكذلك على المؤشرات المالية الرئيسية للوحدة. فأن المعيار يستخدم طريقة التكلفة الكلية والمجهودات الناجحة ) في قياس الأصول ويؤثر هذا بشكل مباشر على بعض المؤشرات المالية مثل نسبة العائد على الأصول ((ROA، وبالتالي ستؤثر التغييرات بشكل مباشر على دقة في القوائم المالية وتوقعات الأرباح تعتبر عملية الإبلاغ عن الأداء المالي عنصراً أساسياً وخطة هامة تمكّن الوحدة الاقتصادية من تقييم ادائها والتعرف على وضعها المالي من خلال الاعتماد على أدوات التحليل المالي ودور المعيار IFRS6 في تحسين الإبلاغ عن الأداء المالي من خلال أهمية قيمة الأصل والإفصاح عنه بصورة تفصيلية التي يجب الإبلاغ عنها وفي الفصل الثالث سيتم اسقاط ما تطرق إليه في الجانب النظري على الدراسة التطبيقية من خلال اجراء التحليل المالي على البيانات التي تم الحصول عليها من الوحدة الاقتصادية محل البحث لبيان دور المعيار IFRS6 في تحسين الإبلاغ عن الأداء المالي للشركة

#### 4- المحور الثالث: الجانب العملي

##### 4-1 النظام المحاسبي الموحد في الشركات النفطية

بموجب النظام المحاسبي الموحد ، تم تقسيم حسابات الدليل المحاسبي إلى حسابات تتعلق بتحديد المركز المالي للوحدة ، أي حسابات الأصول والخصوم وحسابات المصروفات وحسابات الدخل. تم تخصيص أرقام للحسابات (من 1 إلى 4). الأصول (1) المطلوبات (2) التكاليف (3) والإيرادات (4). بالإضافة إلى الميزانية المذكورة أعلاه وحسابات النتائج ، هناك مجموعة ثالثة من إجمالي الحسابات غير المدرجة في الدليل ، وهي مجموعة مراكز التكلفة ، والتي تُعطى الأرقام (من 5 إلى 9) التي يجب ذكرها (مراكز الإنتاج (5) ، مراكز خدمات الإنتاج (6) ، مراكز خدمات التسويق (7) ، مراكز الخدمات الإدارية (8) و (9) مراكز عمليات رأس المال. (نظام المحاسبي الموحد ، 2011: 13، 12) قام النظام المحاسبي الموحد بتخصيص الحسابات التالية كجزء من دليله المحاسبي في الشركات النفطية على النحو التالي: (النظام المحاسبي الموحد ، 2011: 51-93)

أ- حساب (11241 بنزا). يتضمن هذا الحساب تكاليف حفر البئر وإنشاء المعدات والتركيبات ذات الصلة وجميع المصاريف الأخرى اللازمة لها التحضير للاستخدام على النحو التالي:  
تكلفة الحفر: تمثل تكلفة العمل والمواد والمصروفات بما في ذلك تدمير الأبراج ومعدات الحفر.  
تكلفة المعدات والتجهيزات: تكاليف المعدات والتركيبات المتعلقة بالبئر التي يكون جزء منها تحت الأرض أو فوق الأرض.  
ب- حساب (1146) خط أنابيب النفط والغاز) يشمل هذا الحساب تكاليف مد خطوط النفط والغاز من منطقة إلى أخرى لتسليم المنتجات النفطية من المصافي إلى محطات التعبئة أو موانئ التحميل ، بما في ذلك المضخات ، ولا يشمل أنابيب النفط والغاز داخلها.

ج- حساب (1183) تكاليف التنقيب والمسح) يشمل هذا الحساب تكاليف مسح الأراضي واستكشاف مكوناتها ، مثل المسوحات الجيولوجية والزلزالية العمل على اكتشاف النفط والمعادن الأخرى وتجدر الإشارة إلى أن الحساب (118) تكاليف مؤجلة) يشمل صافي المبالغ التي أنفقتها الوحدة الاقتصادية على الخدمات المستفيدة منها لأكثر من فترة مالية ويتم إطفائها على أقساط سنوية في ضوء ذلك. من الفترة التي تستفيد فيها الوحدة الاقتصادية ويتم خصم مبلغ الإطفاء مباشرة من الأصل.  
د- كما يخصص حساب (33124) صيانة ابار ومناجم ومحاجر) وحساب (33146) صيانة انابيب نفط وغاز) وتشمل هذه الحسابات المبالغ المصروفة للغير ممثلة بالأجور والمواد وغيرها.

3-1-6- طريقة النظام المحاسبي الموحد في ترحيل نفقات البحث والاستكشاف  
تعامل النظام المحاسبي الموحد مع النفقات المتكبدة في مرحلة البحث والاستكشاف على انها نفقات ايرادية مؤجلة. واوردها في الدليل المحاسبي على حساب نفقات الاستكشاف والبحث ذي الرقم (1183) ليتم اطفاءها بأقساط سنوية بنسبة (10%) على حساب اطفاء نفقات البحث والاستكشاف على ان يخصم قيمة الاطفاء من الموجود مباشرة . وبناء على ذلك يمكن ان نلاحظ مايلي :

1- إن الآلية المتبعة من قبل النظام المحاسبي الموحد في اعتبار نفقات الاستكشاف والتقييم على إنها نفقات ايرادية مؤجلة لا تتسجم تماما مع فلسفة المعيار الدولي (IFRS 6) والذي يعتبر نفقات الاستكشاف والتقييم نفقات رأسمالية تعامل كموجودات لها مع قيمتها الاعتبارية وتأثيرها في العملية الإنتاجية في صناعة النفط والغاز.  
2- تشابه الطريقة التي ينتهجها النظام المحاسبي الموحد مع طريقة التكلفة الكلية من ناحية ترحيل كافة نفقات الاستكشاف والتقييم المنفقة جراء مشاريع فاشلة أو ناجحة. وبالتالي فإن إن هذه الآلية تؤثر بشكل بالغ على التعبير بصدق وعدالة عن حقيقة المركز المالي والاداء المالي للشركة باعتبار إن تبويب نفقات مشروع فاشل لا يولد أي منافع مستقبلية ولا يضيف أي طاقة يمكن استغلالها في العملية الإنتاجية مما يثير ملاحظات مالية ورقابية كثيرة نتيجة عدم عكس تلك النفقات التي تمت رسملتها المفهوم التقليدي للموجودات .

3- لم يتطرق النظام المحاسبي الموحد إلى أنواع النفقات الاستكشافية اللازم رسملتها على عكس ما موجود في المعيار (6) (IFRS) الذي حددها بشكل مفصل كتكاليف الحصول على حق الاستكشاف، وتكاليف الدراسة والجيوكيميائية والجيوفيزيائية ، وتكاليف الحصول على حق الاستكشاف وتكاليف العينات .

4- إن هذه الآلية لا تكفل مقابلة سليمة وعادلة بين المصروفات والإيرادات بسبب زيادة أرباح الشركات في الفترة التي تم فيها الإنفاق .

5- تؤدي هذه الآلية إلى تأجيل الإبلاغ عن الخسائر المتحققة فعلا ، إذ تتم رسملة نفقات المشاريع غير الناجحة ، وإطفائها كمصروفات في فترات مالية لاحقة ، الأمر الذي يؤثر سلبيا على جودة ومنفعة التقارير المالية للشركات الاستخراجية .

6- إن الأساس المتبع في إطفاء تلك النفقات على شكل أقساط سنوية (10%) هو اساس غير سليم ، حيث يوجد في العراق بعض الحقول مستمرة بالإنتاج منذ عشرات السنين كما انه لا يتم تطبيقه على المستوى الدولي وذلك لأن الآلية المتبعة عالمية طريقة الوحدات المنتجة التي يتم فيها تقسيم نفقات الاستكشاف والتقييم الخاصة بالحقل النفطي أو الغازي على مقدار الاحتياطيات وتعد هذه الأكثر توافقا مع مبداء مقابلة النفقات بالإيرادات وتنسجم مع اعطاء رؤية واضحة ذات جودة عالية عن نتيجة نشاط الشركة .

7- إن اختلاف المناطق المنتجة للنفط والغاز في مقدار الاحتياطيات القابلة للاستخراج يجعل من الأهمية إطفاء نفقات كل حقل على حدة بهدف مقابلة النفقات الحقل المستكشف مع إيرادات الإنتاج المتأتية منه وهذا الأمر لا يتوافق مع ما موجود في النظام المحاسبي الموحد

ومن هنا يمكن ملاحظة الاختلاف بين النظام المحاسبي الموحد ومعايير الإبلاغ المالي التي يمكن تلخيصها بالجدول الآتي :  
جدول رقم(1)التغيرات بين النظام المحاسبي الموحد العراقي ومعايير الإبلاغ المالي رقم(6)

البيان	النظام المحاسبي الموحد العراقي	معايير الإبلاغ المالي رقم (6)
1 مركز التكلفة	وحدات الانتاج	وحدة توليد النقد
2 التكاليف ما قبل مرحلة الاستكشاف	إيراديه	إيراديه
3 تكاليف البحث الاستكشاف	إيراديه	الأبار ناجحة رأسمالية الأبار غير ناجحة إيراديه
4 تكاليف الحفر والتطوير	إيراديه	رأسمالية

المصدر: من اعداد الباحثة

#### 2-4 تطبيق معيار الإبلاغ المالي IFR6 على الشركة النفطية عينة البحث

بما ان النظام المحاسبي الموحد اهمل الافصاح بشكل كبير والحسابات غير كافية فيه لان الآلية المتبعة من قبل النظام المحاسبي الموحد في اعتبار نفقات الاستكشاف والتقييم على إنها نفقات ايرادية مؤجلة لا تنسجم تماما مع فلسفة المعيار الدولي (6) (IFRS) والذي يعتبر نفقات الاستكشاف والتقييم نفقات رأسمالية تعامل كموجودات لها مع قيمتها الاعتبارية وتأثيرها في العملية الإنتاجية في صناعة النفط والغاز، وحتى تتمكن الشركة من تطبيق معيار الإبلاغ المالي رقم (6) على تقاريرها المالية لا بد من تطوير النظام المحاسبي الموحد والطريقة التي تتبعها بشكل يجعله يتوافق مع المعيار ومتطلبات تطبيقه وبناء على ذلك تقترح الباحثة بهدف تلافي جوانب الاختلاف والتعارض التي تم عرضها سابقا عند تقييم الآلية التي يقدمها النظام المحاسبي الموحد مع نفقات البحث والاستكشاف ضرورة استحداث حساب نفقات البحث والاستكشاف وتقسيم هذه النفقات وفق ما جاء في المعيار (IFRS 6) كما يعرضها الجدول (2):

انواع نفقات البحث والاستكشاف وفق IFRS6

نفقات البحث والاستكشاف وفق IFRS6	سنة 2018	سنة 2019
تكاليف اكتساب حقوق الاستكشاف وتكاليف الدراسات الطبوغرافية ، الجيولوجية ، الجيوكيميائية ، الجيوفيزيائية	87,061,824	2,928,177,883
تكاليف الحفر الاستكشافي	11,161,772	375,407,420
تكاليف العينات	11,161,772	375,407,420
تكاليف الجدوى الفنية والجدوى التجارية لاستخراج الموارد المعدنية	2,232,354	75,081,484

جدول من اعداد الباحثة

أن أنواع النفقات في الجدول (2) لا يمكن للنظام المحاسبي الموحد ان يوفر معلومات عن مقدار وقيمة كل منها الا من خلال نظام كلفوي فاعل يوفر معلومات عن الدراسات الطبوغرافية، والجيولوجية، والجيوكيميائية، والجيوفيزائية، وتكاليف العينات التي يصنفها IFRS6 .

### 4-3 قياس الاداء المالي في الشركة عينة البحث

يهدف هذا المبحث الى مناقشة نتائج استخدام مؤشرات التحليل المالي الخاصة بقياس الاداء المالي في عينة الدراسة على اساس النظام المحاسبي الموحد اولاً وعلى اساس معيار الابلاغ المالي IFRS6 بعدها تتم المقارن فيما بينهم وبيان دور المعيار على تحسين الاداء المالي في الشركة النفطية .

### قياس الاداء المالي في شركة نفط الوسط وفق النظام المحاسبي الموحد

بعد عرض الفوائم المالية السنوات (2018-2019) لتحديد دور المؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي لشركة النفطية ، وذلك باستخدام النسب المالية الخاصة بالأداء المالي والمتمثلة بالمؤشرات الآتية :

#### 1- نسبة النشاط

تهتم نسبة النشاط بتقييم الاداء المالي في الشركة التالية: الاصعدة التشغيلية ، كإدارة الموجودات والذمم المدينة والمخزون ، وكما يمكن بيان العلاقة بين الموجودات الثابتة والمتداولة من جهة والايرادات من جهة اخرى وان اعداد هذه الموجودات وادارتها بشكل كفوء وفعال ، ينعكس حتما على ربحية وسيولة الشركة ومن هذه النسب هي: معدل دوران الموجودات ويتم احتسابها وفق المعادلة التالية :

$$\text{معدل دوران الموجودات} = \frac{\text{الايرادات}}{\text{مجموع الموجودات}} * 100\%$$

يبين الجدول (3) معدل دوران الموجودات في الشركة عينة البحث وفق النظام المحاسبي الموحد

جدول (3) معدل دوران الموجودات لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	الايرادات	مجموع الموجودات	النسبة
2018	818,022,553	288,612,703,379	0,28
2019	428,765,191	426,769,600,455	0.1

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية شركة نفط الوسط يشير الجدول (3) الى بيان نسبة معدل دوران الموجودات اذ نلاحظ نسبة الدوران في سنة 2018 بلغت (0,28) وفي سنة 2019 بلغت (0.1) ان انخفاض النسبة يعني انخفاض الایراد مما يعني انخفاض تحويل الاصول الى نقد.

#### 2- نسبة الربحية

وتقيس هذه النسب مدى كفاءة إدارة المنشأة في تحقيق الربح على المبيعات وعلى الموجودات وعلى حقوق الملكية ، وبالتالي فإن هذه النسب تستخدم لتقييم أداء الوحدة ومن أهم نسب الربحية النسب الآتية أ-العائد على الأصول (ROA)

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الموجودات}} * 100\%$$

يبين الجدول رقم ( ) العائد على الاصول الشركة (x) وفق النظام المحاسبي الموحد يبين الجدول (4) معدل العائد على الاصول في الشركة عينة البحث وفق النظام المحاسبي الموحد

جدول (4) العائد على الاصول لشركة عينة البحث لسنتين 2018-2019

السنة	صافي الربح	اجمالي الموجودات	نسبة العائد على الاصول
2018	52,349,308,295	288,612,703,379	18,1
2019	53,053,531,272	426,769,600,455	12,4

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لشركة نفط الوسط يشير الجدول (4) ان نسبة العائد على الاصول لشركة نفط الوسط انخفضت في سنة 2019 عن سنة 2018 وان انخفاض المؤشر يدل على عدم نجاح الشركة في استخدام أصولها المتاحة لزيادة الدخل. ب-العائد على حقوق الملكية

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \text{صافي الدخل} / \text{مجموع حقوق الملكية} * 100\%$$

يبين الجدول (5) نسبة العائد على حقوق الملكية في الشركة نفط الوسط وفق النظام المحاسبي الموحد

جدول (5) نسبة العائد على حقوق الملكية لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	صافي الدخل	حقوق الملكية	نسبة العائد على حقوق الملكية
2018	52,349,308,295	279,612,703,379	18,7
2019	53,053,531,272	416,769,600,455	12,7

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لشركة نفط الوسط يشير الجدول (5) ان نسبة العائد على حقوق الملكية في سنة 2018 بلغت (18,7) وفي سنة 2019 بلغت (12,7) ويدل انخفاض النسبة على زيادة التمويل الذاتي وانخفاض الأرباح.

### 3- نسبة المديونية

هي مدى اعتماد الشركة في تمويل استثماراتها على الديون ويمكن حساب نسبة المديونية كما يلي:

$$\text{نسبة المديونية} = \text{مجموع الديون} / \text{حقوق الملكية} * 100\%$$

يبين الجدول (6) نسبة المديونية لشركة نفط الوسط وفق النظام المحاسبي الموحد

جدول (6) نسبة المديونية لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	مجموع الديون	حقوق الملكية	نسبة المديونية
2018	9,656,118,556	279,612,703,379	3,4
2019	98,070,574,808	416,769,600,455	2,3

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لشركة نفط الوسط يشير الجدول (6) ان نسبة المديونية في سنة 2018 بلغت (3,4) وفي سنة 2019 بلغت (2,3) وان انخفاضها يدل على عدم نجاح الشركة في استخدام أصولها المتاحة لزيادة الدخل.

## 4- نسبة التداول

تقيس نسبة التداول عدد مرات تغطية الأصول المتداولة للخصوم المتداولة. ويمكن حساب نسبة التداول كما يلي :

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

يبين الجدول رقم (7) نسبة التداول في الشركة (x) وفق النظام المحاسبي الموحد  
يبين الجدول (7) نسبة التداول لشركة نفط الوسط وفق النظام المحاسبي الموحد

جدول (7) نسبة التداول لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	الأصول المتداولة	التزامات المتداولة	نسبة التداول
2018	5,240,844,167,783	9,656,118,556	54,2
2019	332,085,346,195	98,070,574,808	3,4

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لشركة نفط الوسط يشير الجدول (7) الى ان نسبة التداول في سنة 2018 بلغت (54,2) مره وفي سنة 2019 بلغت (3,4) مره وهذا مؤشر مالي يدل أن الشركة لها القدرة لمواجهة أخطار سداد الالتزامات المتداولة دون الحاجة إلى تسبيل الأصول الثابتة ويعزى ذلك إلى أن الأصول المتداولة أكبر من الالتزامات المتداولة

## قياس الاداء المالي في الشركة نفط الوسط وفق معيار الإبلاغ المالي IFRS6

بعد عرض المؤشرات المالية وبيان تأثيرها في الأداء المالي لشركة نفط الوسط وفق النظام المحاسبي الموحد ، وذلك باستخدام النسب المالية الخاصة بالأداء المالي والموقف المالي سيتم بيان هنا دور معيار الإبلاغ المالي IFRS6 في تحسين الاداء المالي في الشركة نفط الوسط وان استخدام طريقة المجهودات الناجحة والابتعاد عن طريقة التكلفة الكلية التي ينتهجها النظام المحاسبي الموحد، من شأنها توليد تقارير مالية ذات جودة عالية تعكس حقيقة المركز المالي ونتيجة النشاط وبالتالي مؤشرات مالية صحيحة .

## 1- نسبة النشاط

يبين الجدول (8) معدل دوران الموجودات في شركة نفط الوسط وفق IFRS6

جدول (8) معدل دوران الموجودات لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	الإيرادات	مجموع الموجودات	النسبة
2018	818,022,563	2296468163408	3.5
2019	428,765,191	4416914379992	9.7

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لشركة نفط الوسط يشير الجدول (8) الى ان نسبة معدل دوران الموجودات في سنة 2018 بلغت (3.5) وفي سنة 2019 بلغت (9.7) وبالتالي فان مقارنة بالجدول (3) يؤثر انعكاس استعمال المعيار IFRS6 على نتائج مؤشرات الاداء حيث اظهر نجاح الشركة في استخدام أصولها المتاحة لزيادة الدخل .

## 2- نسبة الربحية

أ-العائد على الأصول (ROA)

يبين الجدول (9) العائد على الأصول للشركة نفط الوسط وفق IFRS6

جدول (9) العائد على الأصول لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	صافي الربح	اجمالي الموجودات	نسبة العائد على الأصول
2018	52,308,396,854	3,296,468,163,408	20.1

9.9	5,416,914,379,992	53,991,482,899	2019
-----	-------------------	----------------	------

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لشركة نفط الوسط يشير الجدول (9) الى ان نسبة العائد على الاصول وفق IFRS6 في سنة 2018 بلغت (20.1) وفي سنة 2019 بلغت (9.9) وبالتالي فان قدرة الموجودات على توليد تدفق نقدي ارتفعت مقارنة بالجدول (4) وفق النظام المحاسبي الموحد للشركة بما يؤكد على تحسن الاداء المالي للشركة في ظل تطبيق IFRS6 .

ب-العائد على حقوق الملكية

يبين الجدول (10) العائد على حقوق الملكية لشركة نفط الوسط وفق IFRS6

جدول (10) نسبة العائد على حقوق الملكية لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	صافي الدخل	حقوق الملكية	نسبة العائد على حقوق الملكية
2018	45,308,396,854	203,043,584,823	22.3
2019	52,991,482,899	323,699,025,647	16.4

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية الشركة نفط الوسط يوضح الجدول (10) ان نسبة العائد على حقوق الملكية في سنة 2018 بلغت (22.3) وفي سنة 2019 بلغت (16.4) وبالرغم من انخفاض النسبة في السنة 2019 عن سنة 2018 الا انها ارتفعت في السنتين عند تطبيق المعيار IFRS6 وهذا يؤكد على تحسين صورة الاداء المالي للشركة في مستوى تطبيق.

### 3- نسبة المديونية

يبين الجدول (11) العائد على الاصول لشركة نفط الوسط وفق IFRS6

جدول (11) نسبة المديونية لشركة نفط الوسط لسنتين 2018-2019

السنة	مجموع الديون	حقوق الملكية	نسبة المديونية
2018	9,656,118,556	203,043,584,823	4.7
2019	97,070,574,808	323,699,025,647	29.9

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات لشركة نفط الوسط يؤكد الجدول (11) تحسن نسبة المديونية مقارنة بما اظهره جدول ( ) اذ يلاحظ ارتفاع النسبة بشكل كبير في سنة 2019 بلغت (28.7) مما يظهر تحسن في مؤشرات الموقف ويدل على زيادة التمويل من المصادر الذاتية ( تمويل داخلي) لانعكاس تطبيق المعيار على مؤشر الربحية والاداء المالي .

### 4- نسبة التداول

يبين الجدول (12) نسبة التداول في لشركة نفط الوسط وفق IFRS6

جدول (12) نسبة التداول لشركة نفط الوسط سنتين 2018-2019

السنة	الاصول المتداولة	التزامات المتداولة	نسبة التداول
2018	5,240,844,167,783	9,656,118,556	54.2
2019	332,085,346,195	98,070,574,808	3.4

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات لشركة نفط الجنوب يؤكد الجدول (12) ان نسبة التداول لم تتغير وفق IFRS6 مقارنة مع نسب النظام المحاسبي الموحد وأن أسباب عدم تتغير هذه النسبة بسبب عدم تغيير في الموجودات المتداولة في شركة نفط الوسط. وفي مايلي توضيح النسب التي اعدت وفق النظام المحاسبي الموحد والمعيار IFRS6 وبيان تأثير المعيار في تحسين الابلاغ عن الاداء المالي ومؤشرات الاداء المالي .

جدول رقم (13) مقارنة بين النسب لشركة نفط الجنوب وفق النظام المحاسبي الموحد والمعيار IFRS6

مقدار التغير		وفق المعيار IFRS6		وفق النظام المحاسبي الموحد		النسبة
2019	2018	2019	2018	2019	2018	
+9.6	+3.2	9.7	3.5	0.1	0.28	نسبة النشاط
+1.5	+1.8	9.9	20.1	8.4	18.1	نسبة الربحية
+3.6	+4.4	16.4	22.3	12.7	18.7	العائد على حقوق الملكية
+26.6	+1.3	29.9	4.7	2.3	3.4	نسبة المديونية
0	0	3.4	54.2	3.4	54.2	نسبة التداول

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة نفط الجنوب

ان نسبة النشاط في شركة نفط الجنوب كانت في العام 2018 و2019 قبل التعديل (0.28) (0.1) على التوالي، ارتفعت هذه النسبة إلى (3.5) (9.7) على التوالي وبنسبة تغيير (3.2+) (+9.6) على التوالي بعد التعديل على وفق المعيار IFRS6 وأن أسباب هذا الارتفاع تعود إلى الارتفاع في الموجودات الثابتة بسبب تطبيق طريقة المجهودات الناجحة. اما نسبة الربحية كانت في العام 2018 و2019 نسبة تغيير (1.8+) (+1.5) على التوالي، ارتفعت هذه النسبة بعد التعديل على وفق المعيار IFRS6 وأن أسباب هذا الارتفاع تعود إلى الارتفاع في الموجودات صافي الربح بسبب الاعتراف بالإيرادات المتحققة من الابار الناجحة وفق طريقة المجهودات الناجحة. وتأتي نسبة العائد على حقوق الملكية كانت في العام 2018 و2019 ارتفعت هذه النسبة بمقدار (4.4+) (+3.6) على التوالي بعد التعديل على وفق المعيار IFRS6 وأن أسباب هذا الارتفاع تعود إلى الارتفاع في العائد المتحقق مقارنة بحقوق الملكية بعد الاعتراف بالإيرادات المتحققة في كشف الدخل. اما نسبة المديونية كانت في العام 2018 و2019 فقد ارتفعت هذه النسبة إلى (1.3+) (26.6+) على التوالي بعد التعديل على وفق المعيار IFRS6 وأن أسباب هذا الارتفاع تعود إلى الارتفاع اجمالي الموجودات. اما نسبة التداول كانت في العام 2018 و2019 قبل التعديل (29.3) (3.3) على التوالي، لم تتغير هذه النسبة حيث كانت (29.3) (3.3) على التوالي بعد التعديل على وفق المعيار IFRS6 وأن أسباب عدم تتغير هذه النسبة بسبب عدم تغيير في الموجودات المتداولة في في شركة نفط الجنوب. وان تلك النسب والمؤشرات والتي تظهر تحسن في فاعلية وقدرة الشركة على تحقيق مؤشرات اداء مالي مقبولة التي عدت على اساس معيار لمقارنة المؤشرات المتحققة في الشركة التي اعدت على اساس النظام المحاسبي مما يثبت صحة الفرضية ان الابلاغ عن الاداء المالي في الشركات النفطية عند استعمال معيار الابلاغ المالي IFRS6 يساعد في تحسين وضعها وادائها المالي وانشطتها والتعبير عن وضع التدفقات النقدية واستنادا على نتائج التحليل والالتزام بمعايير الابلاغ المالي تساعد في تقييم الاداء المالي كما يوفر بيانات مالية لها قابلية المقارنة والتحليل لذلك أصبحت عملية تقييم الاداء المالي عبر تحليله بالأساليب والمؤشرات المالية المناسبة تساعد في عمليات التقييم والرقابة وتضع الاساس السليم في رسم الخطط المستقبلية للشركات، وان عدم وجود المعايير يؤدي إلى اختلاف في معالجة نفس الممارسات المحاسبية، التي تطلبها المحاسبة وهو ما قد يساء استغلاله من قبل المحاسبين في الغش والتلاعب مما يقلل من موضوعية وعدالة المخرجات المحاسبية.

## 5- المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

1. عدم وجود نظام محاسبي خاص بالموارد المعدنية ولاسيما الصناعة النفطية، والالتزام بدلاً من ذلك بالمبادئ والأسس والتعليمات التي جاء بها النظام المحاسبي الموحد، إذ إن هذا النظام والمطبق حالياً في الشركات النفطية العراقية يعدّ محدداً من محددات تطبيق النظام معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS6 في مجال القياس والإفصاح.
2. يتطلب المعيار الدولي IFRS6 من الشركات تحديد سياسة محاسبية تحدد النفقات التي يتم الاعتراف بها كأصول يجب أن تأخذ مثل هذه السياسة المحاسبية في الاعتبار الدرجة التي يمكن أن ترتبط بها المصروفات مع إيجاد مصادر معدنية محددة كما يوفر المعيار قائمة غير شاملة لأتمثلة لأنواع النفقات التي يمكن تضمينها في التكلفة.
3. المعيار يستخدم طريقة (التكلفة الكلية والمجهودات الناجحة) في قياس الأصول ويؤثر هذا بشكل مباشر على بعض المؤشرات المالية مثل نسبة العائد على الأصول (ROA) وبالتالي ستؤثر التغييرات بشكل مباشر على دقة في البيانات المالية وتوقعات الأرباح.

### التوصيات

1. عدم الإفصاح عن المخزون النفطي الموجود داخل باطن الأرض والذي يطلق عليه اصطلاح "الاحتياطي"، في التقارير المالية لشركات النفط العراقية، وعدم تناول ذلك من قبل في النظام المحاسبي الموحد المطبق حالياً هذه الشركات.
2. توضح النتائج تأثير نسب الأداء المالي وهذا يعني دور معيار الابلاغ المالي IFRS6 الكبير على تقييم اداء الشركة، أي تأثيرها على الربحية والتدفق النقدي للشركة.
3. تتطابق نتائج الدراسة مع أهداف معيار الإبلاغ المالي IFRS6 بشأن الإبلاغ عن الأداء المالي. يأخذ هذا المشروع في الاعتبار ما إذا كان ينبغي للمعايير أن تحدد وتتطلب الإبلاغ عن مجاميع فرعية وإجماليات محددة في التقارير المالية إذ

تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن واضعي المعايير يجب أن يركزوا على تطوير وتسهيل معلومات الأداء والتدفقات النقدية التي تأخذ في الاعتبار مدى استفادة مستخدم التقارير المالية في فهم وتقييم الاداء الشركة.

المصادر :

1. ابراهيم عبد موسى ، أثر نظم المعلومات المحاسبية على إنتاج المعلومات المفيدة : دراسة تطبيقية في العتبات العلوية المقدسة، 2020 .
2. الجشي ، محمد محمود ، 2016 ، استخدام أدوات التحليل المالي لتقييم أداء المصارف الإسلامية والتقليدية في سورية ، رسالة ماجستير ، سوريا
3. الحداد، رشا محمد حمدي. (2023). تأثير أزمة كوفيد-19 على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية على قطاع السياحة في مصر. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية 2023.278278. doi: 10.21608/masf.2023.278278.15(1), 1-29.
4. شكر، امجد حميد، 2022 دور التحليل المالي في التنبؤ بالتعثر المصرفي ( أنموذج مقترح لعينة من مصارف الاستثمارية والتمويل العراقية الخاصة للمدة من 2010 الى 2017 )
5. الضرب، حسين عبد الحسن، 2017، اثر العائد والمخاطرة و قرار الاستثمار في الاداء المالي للمصرف: دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير جامعه كربلاء ، كلية الإدارة والاقتصاد .
6. عرابي سجينى، طلال بن إبراهيم ، طلال بن إبراهيم. "أثر استخدام التحليل المالي على تقييم أداء شركات التأمين السعودية-دراسة تطبيقية ". المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة . 89-138: (2022): 28.1
7. كنزة ، عبود ، امينة ، حملة ، 2022 ، "دور التحليل المالي الحديث في تقييم الأداء المالي للمؤسسة" رسالة ماجستير ، الجزائر
8. الكواز، صلاح مهدي & الخفاجي، علي تحسين، (2019) "تطبيق تقنية بطاقة العلامات المتوازنة في تقويم الاداء الاستراتيجي، دراسة تطبيقية في مصنع اطارات الديوانية للفترة 2016-2017"، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد9، عدد3.
9. معمّر، زواق صابر ، شردون ، 2022 ، مساهمة التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية ، [http://dspace.univ-  
msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/31035](http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/31035)
10. ياس - مصطفى نزار، مؤشرات الشمول المالي وأثرها في الأداء المالي: التكنولوجيا المصرفية متغيراً تفاعلياً، 2022، رسالة ماجستير، جامعه البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد .
11. Bamber ،L. S. ،Jiang ،J. ،Petroni ،K. R. ،& Wang ،I. Y. (2010). Comprehensive income: Who's afraid of performance reporting? The Accounting Review85 ،(1) ،
12. FATIHUDIN, D; JUSNI; MOCHKLAS, M. How Measuring Financial Performance. International Journal Of Civil Engineering And Technology (Ijciet). Vol. 9, N.6, 2018, 553-557
13. Gitman, Lawrence J(2023), "Principles of Management Finance", 12th Edition, Pearson Prentice Hall, New Jersey.
14. H. T. Alkhafagi, R. O. Abbas, S. B. Mohammed, H. A. Hussein, and N. Q. Hamid, "Employing a Sustainable Dashboard in Measuring and Evaluating Sustainable Performance in Industrial Companies: A Case Study in Al-Furat Company for Chemical Industries and Pesticides," *AIP Conf. Proc.*, vol. 3092, no. 1, 2024, doi: 10.1063/5.0200728.
15. Kader, M. A. (2019). Financial Management Practices on Financial Performance. Kader, Md. Abdul, 06-20
16. Kinney,M.R., Raiborn,C.A.,(2011)," Cost Accounting Foundations and Evolutions",8E, Cost Accounting Foundations and Evolutions
17. Mahmoudabadi, M. Z., & Emrouznejad, A. (2019). Comprehensive performance evaluation of banking branches: A three-stage slacks-based measure (SBM) data envelopment analysis. *International Review of Economics & Finance*, 64, 359-376.
18. R. O. Abbas, H. A. Hussein, and H. T. Al-khafaji, "The Shift Toward Cloud Accounting Information Systems Under Value Engineering Analysis".
19. Sangwa,NR., Sangwan,K.S.,(2017)" Development of an integrated performance measurement framework for lean organizations"Journal of Manufacturing Technology Management, University of Florida <https://doi.org/10.1108/JMTM-06-2017-0098>